اتخذتهم ارباباً من دون الله وسئل بأي شيء يعرف العبد بان نفسه اختارت
الفقر على الغنى فقال اذا صار يخاف من حصول الغنى كما كان يخاف
من حصول الفقر فقد اختار الفقر وسئل ما علامة صدق الزاهد
فقال ان يصير يفرح بكل شيء فاته من الدنيا ويغتم لكل شيء حصل له منها
وكان يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف ان تحمل
شوكا ومثل المنافق كمثل رجل غرس شوكا وهو يطمع ان يحصده رطبا
عبرات **وكان** يقول لقيت ابراهيم بن ادهم بمكة فقال لي اجتمعت
بالخضر عليه السلام فقدم لي قدحا اخضر فيه رائحة السكباج فقال
لي كل يا ابراهيم فرددته عليه فقال اني سمعت الملايكة يقولون من
اعطي فلم يأخذ سأل فلا يعطى **وكان** رضي الله عنه يقول اذا كان العالم
طامعا في المال جامعا فيمن يقتدي بالجاهل واذا كان الفقير المشهور بالفقر
راغبا في الدنيا والتنعم بلابسها ومناكحها فيمن يقتدي الراغب حتى
يخرج عن رغبته واذا كان الراعي هو الذيب فمن يرعى والله اعلم
ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضي الله عنه مات
سنة احدى وستين ومايتين ومن كلامه رضي الله عنه مددت ليلة
رجلي في محرابي فهتف بي هاتف من مجالس الملوك ينبغي له ان مجالسهم
بحسن الادب **وكان** رضي الله عنه يقول اختلاف العلماء رحمة الا
في تجريد التوحيد ولقد عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت
شيأ اشق على العبد من العلم ومتابعته **وكان** رضي الله عنه يقول
عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله **وكان** يقول خلع
الله على العبيد النعم ليرجعوا بها اليه فاشتغلوا بها عنه **وكان**
يقول الهي انك خلقت هؤلاء الخلق بغير علمهم وقلدتهم امانة بغير
ارادتهم فان لم تعنهم فمن يعينهم وسئل رضي الله عنه عن السنة

والفريضة

والفريضة فقال السنة ترك الدنيا باسرها والفريضة الصحبة مع الله
تعالى لان السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على صحبة المولى
لان كلامه صفة من صفاته تعالى والعلم ازلية يجب ان يكون العاشق
ازلي **وكان** يقول رأيت ربي عز وجل في المنام فقلت يا رب كيف
اجدك فقال فارق نفسك وتعالى اليّ وسئل رضي الله عنه ما صفة
العارف فقال صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى وقيل له متى يكون
الرجل متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقالا ولا حالا ولا يرى ان في الخلق
من هو شر منه **وكان** رضي الله عنه يقول اولياء الله محتجرون عنده
في جنان الانس لا يراهم احد في الدنيا ولا في الاخرة **وكان** يقول
حظوظ كرامات الاولياء على اختلافها تكون من اربعة اسماء الاول والاخر
والظاهر والباطن وكل فريق له منها اسم فمن فني عنها بعد ملابستها فهو
الحامل للتمام فاصحاب اسمه الظاهر يلاحظون عجايب قدرته واصحاب
اسمه الباطن يلاحظون ما يجري في السرائر واصحاب اسمه الاول شغلهم
بما سبق واصحاب اسمه الباطن الثواب الاخر لان اهل الباطن
متربصون بما يستقبلهم فكل يكاشف على قدر طاقته الامن تولى الحق
تدبيره **وكان** رضي الله عنه يقول اذا سئل عن المعرفة للخلق احوال
ولا حال للعارف لانه محيت رسومه وفنيت هويته هوية غيره وغيبت انانيته
لانانية غيره فالعارف طيار والزاهد سيار وكتب يحيى بن معاذ الى
ابي يزيد انني سكرت من كثرة ما شربت من كاس محبته فكتب اليه
ابو يزيد رضي الله عنه غيرك شرب بحور السموات والارض وما
روي بعد ولسانه خارج يقول هل من مزيد ودخل ابراهيم بن
شيبة الهوري يوما على ابي يزيد فقال له ابو يزيد وقع في خاطري
اني اشفع لك الى ربي عز وجل فقال يا اباسعيد لو شفعك الله في جميع

Copyrighting © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)